المقدمة فى غاية الشرف والعلو وهى غاية عقول العقلاء قالوا الوجود اما واجب واما ممكن والممكن لا بد له من واجب وكذلك الواجب لابد ان يكون واجبا فى ذاته وصفاته اذ لو كان ممكنا لا فتقر الى مؤثر آخر .

(أما المقدمة الاولى) وهى انه واجب لذاته فهذا له لازمان والاول ان يكون منزها عن الكثرة فى حقيقته ثم يلزم فى ذاته امور .

(احدها) ان لا يكون متحيزا لان كل متحيز منقسم والمنقسم لا يكون فردا واذا لم يكن متحيزا لم يكن فى جهة .

و (ثانيها) ان لا يكون واجب الوجود اكثر من واحد ولو كان اكثر من واحد لاشتركا فى الوجوب وتباينا فى التعيين وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيلزم كون كل واحد منهما مركبا فى نفسه وقد فرضناه فردا هذا خالف اللازم الثانى لكونه واجب الوجود لذاته ان لا يكون حالا ولا محلا والافعال الافتقار هى .

قلت ولقائل ان يقول هذا هو اصل الفلاسفة فى التوحيد الذى نفوا به صفاته تعالى وهو ضعيف جدا